

محاضرة: التسممات النباتية وتأثيرها على صحة الحيوان

المقدمة:

- التسممات النباتية من المشكلات الشائعة في الطب البيطري.
- كثير من النباتات البرية أو الزراعية تحتوي على مركبات سامة قد تؤدي إلى أعراض مرضية أو حتى إلى نفوق الحيوان.
- التعرف على هذه النباتات وأعراض التسمم أمر ضروري للوقاية والعلاج.

أسباب التسممات النباتية:

١. الرعي العشوائي في المناطق البرية.
٢. نقص العلف أو الماء مما يدفع الحيوان إلى تناول نباتات سامة.
٣. التغذية على أعلاف مخلوطة بنباتات ضارة.
٤. التغيرات الموسمية التي تؤثر على نسبة السموم في النباتات.

أهم النباتات السامة للحيوانات

النبات

المادة السامة

الأثر على الحيوان

الداتورة

قلويدات التروبان

هياج عصبي، اتساع حدقة العين، صعوبة تنفس

الدفلى (Nerium oleander)

جليكوسيدات قلبية

اضطراب نظم القلب، إسهال شديد، موت مفاجئ

نبات الخروع

ريسين (Ricin)

نزيف داخلي، فشل الكبد والكلية

السرخس (Bracken fern)

ثياميناز

نقص فيتامين B1، شلل

التبغ البري

نيكوتين

لعاب غزير، رجفة، اختناق

أهم النباتات السامة للحيوانات

النبات	المادة السامة	الأثر على الحيوان
	قلويدات النروبان	هياج، إتساع حدقة ، صعوبة تنفس صعوت مفاجع
	جلكوسدات قلبية	اضطراب نظم القلب ، إسهال شديد موت مفاجي
	ثياميناز	زُبيف داخلي نقص فييامن B ₁ شلل
	نيكوتين	نقص فيامين B ₁ شلل
	البغ البري	لعاب غزيفر، اختناق

آلية تأثير السموم النباتية:

- تأثير عصبي: مثل النيكوتين والداتورة.
- تأثير قلبي: مثل سموم الدفلى.
- تأثير كبدي وكلوي: مثل سموم نبات الخروع.
- تأثير دموي: مثل نبات السرخس المؤدي لنقص فيتامينات وظهور الأنيميا.

الأعراض العامة للتسمم النباتي:

- لعاب زائد أو جفاف فموي.
- قلة أو زيادة نبضات القلب.
- صعوبة تنفس.
- ارتعاشات عضلية أو شلل.
- إسهال أو إمساك دموي.
- موت مفاجئ أحياناً بدون أعراض واضحة.

طرق التشخيص:

١. **التاريخ المرضي:** معرفة ما إذا كان الحيوان تناول نباتات غريبة.
٢. **الفحص السريري:** ملاحظة العلامات العصبية أو القلبية.
٣. **تحاليل الدم والبول:** لاكتشاف تأثير السم على الأعضاء الداخلية.
٤. **التشريح المرضي:** في حالة النفوق.

طرق العلاج:

- **منع امتصاص السموم:** إعطاء الفحم الطبي بجرعة عالية.
- **إفراغ المعدة:** بالغسل المعدي إذا كان التسمم حديثاً.
- **علاج داعم:** سوائل وريدية، أدوية مضادة للتشنجات، دعم القلب والتنفس.
- **مضادات خاصة:** إذا كانت متوفرة لبعض السموم (نادراً).
- **المراقبة المستمرة:** لحالة القلب والتنفس والجهاز العصبي.

الوقاية:

- مراقبة المراعي والتأكد من خلوها من النباتات السامة.
- تقديم علف متوازن وكافٍ لتقليل الرغبة في أكل الأعشاب الغريبة.
- توعية المربين بخطورة بعض النباتات المزروعة بجانب الحقول.
- إبعاد الحيوانات عن المراعي بعد الحرائق أو السيول التي قد تكشف جذور النباتات السامة.

الخاتمة:

- التسممات النباتية مشكلة خطيرة وقاتلة أحياناً.
- الوعي المبكر والعلاج السريع مهمان جداً في إنقاذ الحيوانات.
- الوقاية تبقى الأساس الأول لحماية الثروة الحيوانية